

أدب الضيافة

[108] لا يراد به من الولايم غير وجهه " تبارك وتعالى ". (2) مراعاة آداب المجلس: فأسوأ من نازل من غير إذن ولا دعوة، نازل يريد بصاحب الدار شرا، فيكرم اتقاء شره: شر يده أو لسانه، وفي الحديث النبوي الشريف: شر الناس، من أكرمه الناس اتقاء شره (1). ومما يأتي به الضيف من الشر: الغيبة والنميمة، والأخبار الفاضحة والمشكوة، والأقاويل والتساؤلات عن هذا وذاك ترصدا وإحصاءا لمثالب الناس. فيدخل على مضيفه بالشر لا بالبركة، ويخرج بالذنوب لا بالمغفرة، فإن كان صاحب البيت تقيا ورعا متفقا في دينه رده ونصحه ونال بذلك الثواب، وحصن بيته من الشرور.. وتلك بشاره: * قال النبي " صلى الله عليه وآله " : " ألا ومن تطول على أخيه في غيبة سمعها فيه في مجلس فردها عنه رد الله منه ألف باب من السوء في الدنيا والآخرة، فإن هو لم يردّها وهو قادر على ردّها كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرة (2)، وفي رواية _____ (1) المواعظ: 4.

(2) بحار الأنوار 75: 247، عن أمالي الصدوق. _____